The Economic Development Committee and its impact on American Brazilian relations (1950-1954)

Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
Duaa Abdul Redha Karim
Duaabd_ma@iku.edu.iq

Abstract:

The research studies the Economic Development Committee between the United States of America and Brazil, which lasted for the period (1950-1954) because of Brazil's weight on the level of the South American continent, as its area represents about half of the continent's area, and it is the only one that speaks the Portuguese language, in addition to being rich in strategic resources and wealth. Natural, and the United States was in dire need of such materials.

Keywords: Brazil , The United State , Joint Committee , Development .

لجنة التنمية الاقتصادية المشتركة وأثرها على العلاقات الاميركية–البرازيلية (١٩٥٠–١٩٥٣)

أ.د. عقيل جعيز شمخي

دعاء عبدالرضا كريم

ملخص البحث:

يدرس البحث لجنة التنمية الاقتصادية بين الولايات المتحدة الاميركية والبرازيل والتي استمرت للمدة (١٩٥٠–١٩٥٣) لما تمثله البرازيل من ثقل على مستوى قارة اميركا الجنوبية اذ تمثل مساحتها حوالي النصف من مساحة القارة, والوحيدة التي تتحدث اللغة البرتغالية, فضلاً عن كونها غنية بالموارد الاستراتيجية والثروات الطبيعية، وكانت الولايات المتحدة بأمس الحاجة لمثل تلك المواد.

الكلمات المفتاحية: البرازيل , الولايات المتحدة ، اللجنة المشتركة ، تنمية .

المقدمة:

مما لا شك فيه ان دراسة المواضيع التي تؤثر على العلاقات بين أي بلدين، من المواضيع المهمة للباحث الذي يروم كتابة بحث تأريخي مختص بطبيعة تلك العلاقات، ويمكن القول ان لجنة التنمية الاقتصادية بين الولايات المتحدة الاميركية والبرازيل تعد دراسة لطبيعة العلاقات بين اثنين من اكثر البلدان تأثيراً في الاميركيتين، على مستوى عدد السكان, والمساحة, فضلاً عن الامكانيات الاقتصادية لكلا البلدين. كما ان اندلاع الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كان دافعاً للأخيرة لتكثيف جهودها مع البرازيل لما تمتلكه من مواد استراتيجية تعتبر مفيدة للجانب الاميركي خلال الحرب, في حين كانت البرازيل تنظر الى الولايات المتحدة من اجل تطوير اقتصادها.

اختير عام ١٩٥٠ بداية للدراسة, لأنه العام الذي وقع في عقد اللجنة رسمياً, في حين اختير عام ١٩٥٣ لأنه مثل نهاية عمل اللجنة المشتركة. واعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر, جاء في مقدمتها وثائق وزارة الخارجية الاميركية المنشورة على الموقع https://history.state.gov/historicaldocuments فضلاً عن الرسائل والا طاريح العربية والاجنبية, والدوريات العلمية. ساهمت جميعها في تسليط الضوء على مجريات الاحداث خلال هذه المدة.

المحور الاول: انشاء اللجنة المشتركة

تعود جذور فكرة انشاء للجنة المشتركة[١] بين الولايات المتحدة الاميركية والبرازيل[٢] الى عام ١٩٤٥, خلال هذا العام تم تنصيب الرئيس الاميركي هاري ترومان (Harry S. Truman)[٣]رئيساً للولايات المتحدة الاميركية، وخلال خطاب تنصيبه اشار الى ضرورة ابداء تعاون اكبر مع دول اميركا اللاتينية، وخلال اجتماع لوزراء خارجية الدول الاميركية[٤]، طالبت البرازيل عن طريق رئيسها يوريكو غاسبار دوترا (Eurico Gaspar Dutra)[٥] بمساعدات من الولايات المتحدة لبرنامج التنمية البرازيلي[٦]، الا ان الاخيرة شهدت احباطاً في مجال التعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة خلال عام ١٩٤٨، مما ادى الى انشاء لجنة ابينك (APINK Committee)[٧] الفنية المشتركة بين البلدين بهدف تحفيز التنمية الاقتصادية البرازيلية، الا انها وعلى عكس التوقعات اقتصرت على بعض التوصيات ولم تحقق شيئاً ملموس[٨]، وبعد انعقاد العديد من الجلسات طالب بعض الساسة البرازيليين ان تصبح اللجنة الفنية المشتركة دائمة، على ان تعقد اجتماعاتها مرة واحدة او اكثر سنوياً، ايد الرئيس دوترا هذه الفكرة على الرغم من كونه حريصاً على عدم تقيمها بطلب رسمي لحكومة الولايات المتحدة[٩]، اذ شهدت البرازيل حاجةً ملحة الى ابقاء عملية التصنيع نشطة والتي ارتبطت بإدامة الفكرة التي نشأت خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، والتي تمثلت في استثمار الولايات المتحدة في التصنيع البرازيلي،

الا ان النوايا الاميركية ركزت على اعادة بناء الاقتصادات الاوربية واليابانية, الامر الذي يثبت ان الاولوية لم تكن للبرازيل، التي لم تعد تمثل تهديداً للمصالح الاميركية، كما شهدت السياسة الخارجية الاميركية انعطافة واضحة تجاه اميركا اللاتينية، التي بدا واضح لها بأنها لم تعد تستطيع الاعتماد على التمويل واسع النطاق من الولايات المتحدة كما في السابق [١٠]، ومع بداية أذار ١٩٥٠، أصدر البنك الوطني البرازيلي مرسوما يقضي بسداد بعض رسوم الشحن والركاب المستحقة لمشغلي السفن التي ترسو في الموانئ البرازيلية واعترفت حكومة الولايات المتحدة بأن الغرض من المرسوم هو الحفاظ على النقد الأجنبي، لكنها زعمت أنه ينطوي على تمييز عرضي لصالح حاملي العلم البرازيلي ونجحت الولايات المتحدة في الحصول على مراجعة جزئية للمرسوم قبل صدوره، لكن المشكلة ظلت قائمة بين البلدين لبقية العام.[١١]

على الرغم من كل هذه العراقيل الا انها لم تمنع توقيع رسمياً في التاسع عشر من كانون الاول ١٩٥٠، وجمعت فنيين من كلا البلدين، واقترحت صياغة مشاريع تركز على ازالة الاختناقات في البنى التحتية والصناعة مما يساهم في تنمية البرازيل الاقتصادية[١٢]، الا ان العمل الرسمي لها لم يبدأ الا في التاسع عشر من حزيران عام ١٩٥١ خلال حكومة الرئيس جيتوليو فارغاس (Getulio Vargas) [١٣]الثانية، اذ اكتسبت المفاوضات انسجاماً واضحاً, نظراً لتفاقم الحرب الباردة [١٤] (Cold War) ، فضلاً عن الصراع الكوري، والمتطلبات العسكرية للولايات المتحدة، الامر الذي يتطلب من الادارة الاميركية دعماً كبيراً من المواد الاولية، لذلك شرعت في الدخول بمفاوضات مع الحكومة البرازيلية، اذ اعتبرتها الادارة الاميركية كحلقة وصل مع الحكومة البرازيلية والمصالح الاميركية في البرازيل[١٥]. كما عقد جولة ثانية من المفاوضات خلال عام ١٩٥١ في واشنطن، عن طريق تبادل المذكرات، تم التوصل من خلالها الى انشاء مجموعة مشتركة في ريو دي جانيرو بشأن مشاكل الامدادات في حالة الطوارئ، لتحديد احتياجات البرازيل من المعادن

والمواد النادرة التي تحصل عليها من الولايات المتحدة, فضلاً عن التشاور لتسهيل حصول الاخيرة على المواد الخام من البرازيل[١٦].

بدأت الأنشطة في تموز ١٩٥١ عندما كان لدى CMBEU بالفعل ضمان ائتماني لمشاريع الصناعة يصل إلى ٣٠٠ مليون دولار أميركي الا موال التي ستأتي من Eximbank (اكسيم بنك) والبنك الدولي أنتجت اللجنة المشتركة العمل و التي أصبحت جزءا من خطة إعادة التجهيز الاقتصادية، وهي خطة خمسية تتكون من مشاريع تركزت على الاستثمارات في الصناعات الاساسية والطاقة والنقل تم إعدادها بالفعل وتمويلها جزئيا بموارد من Eximbank والبنك الدولي، وانتهى الأمر بالوزير لافر) إلى المبالغة في تقدير القيم التي تم التفاوض عليها في اتفاق الولايات المتحدة الأميركية مع وكالات التمويل، مما يجعل ٢٥٠ مليون دولار أميركي تتحول إلى ٥٠٠ مليون دولار في خطتها الخمسية، من أجل تعزيز نظيرتها البرازيلية و طالبا الموافقة على قيمة الصندوق من ١٠ مليار ريال برازيلي لمدة خمس سنوات من صلاحية الخطة[١٧].

و تم إنشاء صندوق إعادة المعدات الاقتصادية وفق المرسوم رقم (١٤٧٤) على أساس (١٥٢) إضافية في ضريبة الدخل ، دخل إدارة الموارد من القروض الخارجية والصندوق إعادة المعدات الاقتصادية [١٨], وفي السادس من كانون الاول ١٩٥١ أرسل الرئيس فارغاس رسالة تضمنت المرسوم رقم (٤٦٩٥١) الذي شمل برنامج إنشاء بتروبراس[١٩] إلى الكونغرس الوطني، وتم تقسيم هذا البرنامج إلى مشروعين الأول لإنشاء الشركة والآخر يهدف إلى تقديم الدعم المالي لها من خلال فرض ضرائب جديدة، وزيادة نسبة الضريبة على المحروقات وأخيراً تحويل جزء من هذه الضريبة العائدة للولايات والبلديات لصالح الشركة المستقبلية مشروع مشترك مسؤول عن استكشاف وإنتاج النفط الخام، وإدارة مصافي الحكومة الفيدرالية، وأسطول ناقلات النفط، وللحصول على ما يقرب من (٥٠٠) مليون دولار اللازمة لتنفيذه، صممت الهيئة الاستشارية الاقتصادية لرئاسة الجمهورية صيغة بارعة للغاية شملت ممتلكات الاتحاد في قطاع النفط والمصافي ومعدات السفن ونقل

معدلات الضرائب وإنشاء ضرائب جديدة، بالإضافة إلى مشاركة المستثمر الخاص، حتى في بعض الحالات، على أساس الزامي وبهذه الصيغة، تجنب فارغاس الاستثمار المباشر من قبل الدولة في المشروع على حد سواء من خلال أموال الميزانية بالإضافة الى القروض، أتاحت هذه الصيغة لبتروبراس سيطرة واسعة على النشاط النفطي الوطني، حيث ستحصل الشركة على حقوق الاتحاد في القطاع، في ذلك الوقت، تحت مسؤوليته، على الرغم من كونها شركة ذات رأس مال مختلط، فإن الحكومة الفيدرالية سيكون لها السيطرة عليها من خلال الاحتفاظ لنفسها بنسبة ٥١٪ من الأسهم التي تتمتع بحقوق التصويت, وبالنسبة لبعض المؤلفين، فإن هذه الصيغة ستسمح للشركة باحتكار النفط بحكم الأمر الواقع، لأنه من خلال امتلاك الحقوق الفيدرالية، لم بعد الاتحاد قادراً على منح أي شخص أو شركة ترخيصا أو امتيازا للبحث واستخراج النفط أو الصخر الزيتي [٢٠]، تكون مشروع بتروبراس الذي صاغه فارغاس من اقتصاد مختلط (مشاركة أجنبية ووطنية) وقد أعيدت صياغته بعد ذلك حملات مكثفة حشدتها البلاد حول اقتراح احتكار الدولة النفط البرازيلي وكانت هذه الحملات، مؤشراً على مشاركة الطبقات الوسطى والشعبية ضرورية وان كانت بشكل مستقل [٢١].

وفي الحادي والثلاثون من كانون الثاني عام ١٩٥١ الذي صادف يوم تنصيب فارغاس رئيساً للبرازيل التقى الرئيس فارغاس مع السفير الاميركي هيرشل جونسون (Herschel Johnson)[٢٢]، وتمت مناقشة الاسراع في تشكيل اللجنة المشتركة، وتحديد شروط عملها، مما دفع الولايات المتحدة الى الاعلان عن ان برنامج عمل اللجنة يتضمن (٢٥٠) مليون دولار فقط, الامر الذي رفضته الحكومة البرازيلية وطالبت ب(٥٠٠) مليون دولار والذي اعتبرته الادارة الاميركية رقماً مرتفعاً، وفي هذه الاثناء ذكر فارغاس ان هذا الرقم لا يعتبر حداً بل بدايةً للتمويل، الا ان الادارة الاميركية لم تبدي موافقتها, وخلال شباط من نفس العام قررت الاخيرة زيادة المبلغ الى (٣٠٠) مليون دولار، الامر الذي تقبله فارغاس على الرغم من بذله مجهوداً كبيراً لزيادته [٢٣].

يبدو ان هدف الولايات المتحدة الاميركية من توقيع عقد اللجنة المشركة كان من اجل اضفاء الشرعية لوصولها الى المواد الاستراتيجية البرازيلية التي كانت بحاجة اليها في صراعها ضد السوفييت، الامر الذي استغله فارغاس من اجل رفع المبلغ الرسمي لبرنامج عمل البعثة ونجح في ذلك.

ان اللجنة المشتركة التي يهتم بها كلا البلدين لحماية المصالح المشتركة وتشجيع تدفق راس المال الخاص من اجل تنميتها الاقتصادية ،لفت انتباه الرئيس فارغاس ان الارباح التي تجاوزت في الماضي ٨ % من رأس المال القادم من الخارج اعتبرت بمثابة تحويلات لراس المال ،وان جميع المال الاصلي الذي تم جلبه من الخارج قد تمت اعادته إلى الوطن [٢٤]، من جانب آخر فإن توازن المدفوعات بين عامي ١٩٥٢-١٩٥١ كان بسبب دخول الاستثمار المباشر في البرازيل، الذي غالباً ما يساء تفسيره تلك الفترة، اذ فإن إعادة بناء الاقتصادات المدمرة من الحرب العالمية الثانية هي عامل مشروع، خاصة وأن جميع ما يسمى بالدول المتقدمة باستثناء الولايات المتحدة الأميركية تأثرت بشكل كبير بالنزاع ، فبين عامي ١٩٤٩ - ١٩٥٤، استثمروا حوالي (٢٣٦) مليون دولار أميركي في البرازيل وفي جميع أنحاء العالم, وفي السياق ذاته فأن فترة ما بعد الحرب حتى منتصف الخمسينيات، قليلة الحركة بالنسبة لرأس المال الخاص الدولي والبرازيلي، اذ كان تدفق رأس المال بعيداً عن الحرمان على العكس من ذلك الفرص الاستثمارية التي يتمتع بها الاقتصاديون في السوق المحتملة الكبيرة ويفضل الرقابة الصارمة على الواردات برز الاستثمار الخاص المباشر في البرازيل في العالم ومع ذلك، فإن إجمالي الاستثمار الأجنبي في هذه الفترة يبلغ ٤٦ مليون دولار أميركياً فقط استحواذ الحكومة البرازيلية على سلسلة من المشاريع الإنكليزية في البلاد لاسيما السكك الحديدية، والتي تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليون دولار أميركي وعدت بمثابة عمليات سحب للاستثمارات، ومن الواضح أن البرازيل بعيدة كل البعد عن اعتبارها دولة ذات تدفقات محرومة من رأس المال الأجنبي، حتى مع وجود خطر المبالغة في تقدير سعر الصرف تهديد تغطية العملات الأجنبية

لتحويل الى أرباح [٢٥],لقد أسست إدارة البنك سياستها تجاه البرازيل على الاعتبارات عدة منها[٢٦]:

١. تقوم لجنة التنمية الاقتصادية المشتركة بين البرازيل والولايات المتحدة بمراجعة شاملة للاحتياجات والإمكانات التنموية في البرازيل، وتقييم مدى ملاءمة وأولوية المشاريع المختلفة التي يتضمنها هذا البرنامج.

٢. يكون البنك الدولي مستعدًا للمساهمة في تمويل مشروع تطوير البرازيل بمبلغ كبير جدًا على مدى السنوات الأربع أو الخمس المقبلة.

٣. يجب أن يرتبط تمويل البنك بتكاليف المشاريع التي ترعاها اللجنة المشتركة والتي يوافق عليها البنك.

٤. كان لدى إدارة البنك فهم بأن النهج المذكور كان مقبولًا من قبل حكومة الولايات المتحدة وحكومة البرازيل واللجنة المشتركة نفسها.

٥. تم الاتفاق بين البنك واللجنة المشتركة للبرازيل والولايات المتحدة على أن المشروع الوحيد الذي يحظى برعاية اللجنة المشتركة في هذه المرحلة هو تطوير الطاقة في ولاية بيو غراندي دو سول. وقد عادت بعثة البنك مؤخرًا من البرازيل بعد دراسة حالة الطاقة في هذه الولاية، وهناك أسباب تدعو للتفاؤل بأن البنك سيتمكن من العمل على تمويل .

٦. منذ كانون الثاني ١٩٥٠ أعرب البنك عن وجهة نظر مفادها أن النقل يمثل أولوية عالية في احتياجات تنمية براز وقد سألت سلطات براز البنك، بشكل غير رسمي، عما إذا كان يرغب في رعاية دراسة استقصائية بشأن النقل .

٧. لا يمكن للبنك الالتزام بخط ائتمان عام لتطوير السكك الحديدية والموانئ في براز قبل أن تتاح له الفرصة لمراجعة المشاريع المعدة بشكل جيد، والتي يُقترح استخدام عائدات خط

الائتمان لها. وقد تم توضيح سياسة البنك بشأن خطوط الائتمان العامة للسلطات في براز، ويبدو أنهن قد استوعبنها بشكل جيد.

٨. من غير الممكن أن يقوم رئيس أو نائب رئيس البنك بزيارة البرازيل في الوقت الراهن نظرًا للاجتماع السنوي المرتقب. ومع ذلك، يعتزم السيد بلاك زيارة البرازيل في أقرب فرصة بعد الاجتماع السنوي. كما أن الإدارة ستكون سعيدة باستقبال ممثلين من وزارة المالية في واشنطن، إما خلال الاجتماع السنوي أو قبله، إذا كان ذلك مناسبًا، لمناقشة جميع جوانب العلاقات مع البنك البرازيلي[٢٧].

المحور الثاني: عمل اللجنة

بدأت انشطة اللجنة المشتركة في تموز عام ١٩٥١ اذ كان لديها اتمان يصل الى (٣٠٠) مليون دولار، لذلك اعدت خطة خمسية تتكون من مشاريع تم اعدادها وتمويلها من قبل Eximbank والبنك الدولي، اعدت اللجنة واحد واربعون مشروعاً ذا اهمية بالنسبة للبرازيل، وتم تقدير الاستثمارات بمبلغ (٢١.٩) مليار ريال برازيلي، منها ٦٠٪ لمشاريع النقل، ٣٣٪ لمشاريع الطاقة، فضلاً عن مشاريع الطاقة والنفقات المتعلقة بالصناعة والآلات الزراعية والتخزين[٢٨].

تميزت بداية عام ١٩٥٣ بالتغيرات في السياسة الاقتصادية الخارجية، ولا سيما من خلال سياسة سعر الصرف، تم تقديم قانون السوق الحرة الذي أنشأ نظام سعر الصرف بمعدلات متفاوتة، حيث أدخل بالإضافة إلى السعر الثابت لبعض المنتجات أسعارًا متغيرة ومتغيرات المنتجات أخرى, وفي هذا السياق كان نظام سعر الصرف الجديد يفضل الصادرات في المقام الأول وتهدف سياسة سعر الصرف الجديدة إلى تعزيز تدفق المنتجات ذات الطلب المرتفع، والتي ظلت أسعارها مرتفعة في السوق العالمية، مثل القهوة والكاكاو

والقطن والتي تم بيعها بعد ذلك بأسعار ثابتة في السوق الرسمية، ومن ناحية أخرى كانت هناك ثلاثة معدلات تعويم تطبق على الصادرات الأخرى [٢٩] .

اعتمادا على السلع المعنية مع احتمال ثالث وهو المعدل المطبق على التحولات المالية، والذي يطبق على أسعار السوق الحرة وكانت نتيجة سياسة سعر الصرف الجديدة، مع أسعار التصدير الثابتة على المدى القصير، انخفاض قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار مما أدى على الفور إلى المبالغة في أسعار الواردات, ومن ناحية أخرى تحسن أسعار الصادرات أي تحسن الميزان التجاري، الا ان هذه النتائج لم تدم طويلا وسرعان ما انعكس الانهيار الاقتصادي الوطني على سياسة سعر الصرف الجديدة وتأثر تراجع الصادرات بشكل كبير بانخفاض صادرات البن، التي احتفظت بإنتاجها من أجل زيادة قيمة المنتج، في حين تأخر مشتروها أيضا في القيام بأعمال البيع والشراء، سواء مع التوقعات في سعر القهوة، أما عن طريق زيادة السعر أو عن طريق تخفيض قيمته بالأسعار العالمية الرسمية خلال عام ١٩٥٣، الا ان ما شوهد هو استمرار الخطط الاقتصادية الانكماشية في العامين السابقين تدريجياً، أظهرت الإجراءات الاقتصادية ونتائجها فقدان السيطرة على الوضع الاقتصادي الوطني، مما كشف عن نوع من الارتباك لدى السلطات الاقتصادية وسرعان ما أصبح الإصلاح الوزاري ضرورياً، وكان الهدف منه إحياء هيبة فارغاس التي شوهت سمعتها بسبب الأزمة الوطنية، مع القليل من القوة السياسية والاجتماعية, يتضح ان الإصلاح كان أداة عظيمة في يد الرئيس لإظهار رد الفعل الحكومي تجاه المجتمع في أذار من ذلك العام، أظهرت أكبر قاعدة انتخابية لفارغاس عدم رضاهم عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي وفي ساو باولو، عكس الإضراب الذي شارك فيه أكثر من ثلاثمائة ألف عامل في المناطق الحضرية الاستياء العام من الوعود الانتخابية التي لم تلتزم بها الحكومة، ولا سيما الوعد الذي يعتبر الوعد الرئيسي في الحملة الانتخابية، وهو تحقيق تطلعات الشعب البرازيلي، وتحسين توزيع الدخل، وبالتالي تحسين الظروف المعيشية للسكان العاملين في المناطق الحضرية[٣٠].

ان ألازمة التي حدثت في العلاقات بين البرازيل والولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٥٣ والتي تعاقبت بسبب تدهور العلاقات بين البرازيل والولايات المتحدة لقد تجاوزت المفاوضات الثنائية المتعلقة باللجنة المشتركة هذه المرحلة المحددة وكانت اللجنة المختلطة التعبير الأكثر إلحاحا عن هذه الأزمة، في الواقع، كانت هذه اختلافات أكثر خطورة رؤى عميقة في المفهوم السياسي والأيديولوجي الإدارة التنمية الاقتصادية للدول هامشية خلال الحرب الباردة وكانت هناك تلميحات كثيرة بأن طبيعة اللجنة المشتركة لم تكن اقتصادية ولا التقنية، بل أداة للتخفيف من حدة الأزمة المتفاقمة في العلاقات بين البرازيل والبرازيل الولايات المتحدة، وتفاقمت في فترة ما بعد الحرب مباشرة، ومن وجهة نظر أميركا الشمالية، كانت هذه أداة التقنية والاقتصادية الأهداف سياسية وفي البرازيل، وسيلة لتوسيع الأليات متاحة لتعزيز التنمية الاقتصادية والواقع أن رفض حكومات أميركا الشمالية المطالب الدبلوماسية كانت الحكومة البرازيلية من خلال التمويل الخارجي العام ثابتة في فترة ما بعد الحرب مباشرة ومن المثير للاهتمام أنه في الوقت الذي اندلعت فيه الحرب الكورية في آسيا والولايات المتحدة بحاجة إلى مواد استراتيجية ودعم عسكري من القارة للبرازيل(٣١).

كما ان اهم الأسباب التي دفعت إلى اقتراح إنهاء اللجنة المشتركة في الثلاثون من حزيران ومع ذلك، يتبين انها "لأسباب سياسية داخلية بحتة تخص إدارة فارغاس بشدة سنوافق على الطلب البرازيلي الوارد في مسودة مذكرته الخاصة بإنهاء عضوية اللجنة في الثلاثون كانون الأول بدلاً من الثلاثون حزيران من هذا العام، حتى لو استمرت مع انخفاض كبير في عدد الموظفين بعد الثلاثون حزيران ويأمل أن نوافق على حجب مذكرتنا المتوقعة حتى وصول الدكتور ميلتون أيزنهاور في ريو نهاية حزيران أجبت على الوزير بأنني سأكون سعيدا بإرسال مسودة مذكرته عندما أستلمها، بالإضافة إلى آرائه، ولكن لدي بعض الآراء الشخصية حول الموضوع والتي أود أن أصرح له بها بصراحة تامة أولاً، في رأيي الشخصي، سيكون من المؤسف تأجيل اتخاذ القرار بشأن هذه المسألة حتى نهاية

حزيران، وأنني شخصياً لا اعتقد أن مسألة حياة اللجنة هي مسألة ينبغي طرحها للمناقشة مع ايزنهاور ... أوضحت له أيضا أنه إذا تم تمديد عمر اللجنة على اساس هيكلي بعد الثلاثون من كانون الاول، فمن المؤكد أن يثير ذلك أمالا وتوقعات لدى جزء من الجمهور والتي قد يكون تحقيقها غير عملي؛ إن خيبة الأمل الناجمة عن ذلك من شأنها أن تميل إلى محو الآثار الجيدة لإنجازات اللجنة السابقة، وقد تؤدي، من خلال تأثيرها على الرأي العام المحيط إلى نتائج غير مرغوب فيها على علاقاتنا، وهو ما لن يكون في صالح البرازيل أو الولايات المتحدة. وأشرت كذلك إلى أنه بحلول شهر حزيران، سيتم الانتهاء من تقارير المشاريع المدرجة في برنامج المفوضية، وأنه لا توجد إمكانية عملية لأي برنامج موسع نتيجة لاستمرار المفوضية لمدة ستة أشهر أخرى، لا سيما وأن المشاريع المكتملة بالفعل بحلول الثلاثون من حزيران ستكون في طور التنفيذ. أيدي مؤسسات الإقراض للنظر فيها واتخاذ القرار النهائي بشأن التمويل لقد أخذ الوزير تصريحاتي بشكل جيد وقال إنه يفهم تماما قوة الحجة ليس هناك شك في ذهني أن إدارة فارغاس تأمل في الحصول على مزيد من التمويل المكثف من الولايات المتحدة، وبالتالي فهي مترددة في رؤية الإنهاء الفني للجنة المشتركة، التي توفر اليه مناسبة لهذه ألامال الموسعة على الرغم من الوضع الاقتصادي اليائس للحكومة، والرغبة الشديدة والحاجة إلى كل العملات الدولار التي يمكنهم الحصول عليها، اعتقد أن الأعضاء المسؤولين في الحكومة، بما في ذلك لافر وفونتورا ، يدركون مدى ضعف الأساس الذي لديهم للحصول على قروض إضافية من الولايات المتحدة حتى يتم ذلك. تم استلامها بالفعل وغيرها من العناصر الممكنة بموجب البرنامج المكتمل للجنة المشتركة[٣٢].

وان هناك شعورًا عامًا بأنه لا ينبغي حل اللجنة المشتركة في الدوائر البرازيلية، فيبدو أن لدينا ثلاثة مسارات بديلة للعمل اتباع السياسة الحالية التي تنص على إمكانية إنهاء اللجنة المشتركة في الثلاثون من حزيران سواء تم التوصل إلى اتفاق مع البرازيليين أم لا مما لا شك فيه أن هذا الإجراء سوف يفسر من قبل الجمهور كدليل على أن الإدارة

الجديدة غير مهتمة بالتعاون الاقتصادي مع البرازيل، وسوف يعتبر شعبيا فشل الولايات المتحدة في الوفاء بالتزامها بتوفير تمويل لبرنامج اللجنة المشتركة في حين أنه لا يوجد التزام قانوني بإعادة تمويل برنامج اللجنة المشتركة الحالي، وحتى الالتزام الأخلاقي قابل للنقاش، فلا شك أنه من وجهة نظر العلاقات العامة في البرازيل، فإن برنامج التمويل الملتزم بالولايات المتحدة منذ أن صرح المسؤولون العموميون والصحف هنا بذلك لجزء كبير من عامين دون أي التزام إنكار من أي وقت مضى من قبل الولايات المتحدة لا يمكن أن يجتمع موظفو اللجنة المشتركة مع استثناء واحد أو اثنين بعد الثلاثون من حزيران، ومن الواضح أنه من المستحيل تعيين مجموعة جديدة وتطهيرها لهذه الخدمة المحدودة استكمال اللجنة المشتركة للبرنامج من خلال التوصل إلى اتفاق بشأن خطة التمويل ،القسم الأميركي ينهي خطة مالية يبدو أنها في حدود قدرة البرازيل على تحمل الديون الخارجية وينص على التنفيذ المنظم والمنهجي لبرنامج اللجنة المشتركة بما في ذلك الإصلاح الإداري للسكك الحديدية والإصلاحات في إدارة خدمات الموانئ والشحن الساحلي. وستكون هذه الخطة جاهزة لتقديمها إلى الإدارة خلال عشرة أيام يبدو أن هذا المسار في مصلحة الولايات المتحدة لأنه سيسمح بتلبية المفهوم العام البرازيلي لالتزام الولايات المتحدة، ويعفى الولايات المتحدة من برنامج تنفيذ المسؤولية المشتركة خلال الفترة التي تجد فيها الحكومة البرازيلية صعوبة خاصة في اتخاذ إجراءات اقتصادية مستدامة والسماح للولايات المتحدة بالتقاعد من برنامج اللجنة المشتركة [٣٣].

ان هدف اللجنة المشتركة بين البرازيل والولايات المتحدة الاميركية كان تعزيز التغلب على ندرة الموارد المالية والتكنولوجية في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية بين البلدين ،وادخال التحديث وانشاء بنك دولي لتخفيف الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها البرازيل من خلال ارتفاع سعر الصرف ،اذ صبحت الاخيرة تنافس جميع دول اميركا اللاتينية يمكن تفسيرها على أنها عنصر إيجابي لتعزيز العلاقات بين البرازيل والولايات المتحدة.

المحور الثالث: انهاء عقد اللجنة:

ان التأريخ الذي حدد نهاية عمل اللجنة المشتركة يجمع ان ذلك القرار اتخذته الادارة الامريكية من جانب احادي, والذي استند الى قرارات داخلية اتخذتها الحكومة البرازيلية, اذ حاولت الاخيرة عدة مرات تمديد مدة عمل اللجنة, لكن دون جدوى, ففي اجتماع عقد في كانون الثاني ١٩٥٣ اوضح بوهان انه من المتوقع انتهاء عمل اللجنة في ٣ آذار بعد اكمال اللجان الفرعية للسكك الحديدية والطاقة والبحرية مشاريعها, وفي ٢١ كانون الثاني من العام ذاته دخل القانون الذي انشأ سوق الصرف الحر حيز التنفيذ بموافقة صندوق النقد الدولي, وبعد شهر اصدر بنك التصدير والاستيراد ائتماناً بقيمة (٣٠٠) مليون دولار لتمكين البرازيل من تسوية متأخراتها التجارية مع الولايات المتحدة الاميركية[٣٤].

منذ عام ١٩٥٢ كان موعد المحدد لأنهاء عمل اللجنة في ٣٠ حزيران ١٩٥٣ وقد وافق الرئيس فارغاس على ذلك, الا انه بعد ذلك حصل تغيير في رأيه واوضح انه من المستحيل الموافقة على انهاء العقد في ذلك الموعد, والسبب يعود الى خشيته من اثارة نقاش في الكونغرس البرازيلي حول كيفية تمويل الرصيد المتبقي من المشاريع, وبالتالي احراج الحكومة التي تعرضت لإنتقادات شديدة من معارضيها, بعد ذلك قدمت الحكومة البرازيلية طلباً لتمديد عقد اللجنة حتى كانون الاول من العام ذاته, وبعد ان كانت رافضة للتمديد, الا انها غيرت من رأيها لتجنب الاضرار بعلاقاتها مع البرازيل, مما ادى الى حصول الموافقة على التمديد مع تقليص انشطة اللجنة, وبالفعل تم انهاء العقد في ذلك الموعد[٣٥].

الخاتمة:

- تأسست هذه اللجنة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عندما بدأت الولايات المتحدة الاميركية بمساعدة دول اميركا اللاتينية . كان هدف اللجنة تقديم

الولايات المتحدة الاميركية المساعدات المالية من لدعم لبرنامج التنمية البرازيلي.

- في نهاية حكومة دوترا بدأت المفاوضات الكبيرة بين البرازيل والولايات المتحدة الاميركية بهدف زيادة التعاون الاقتصادي والعسكري وبدا الحوار بين الطرفين على انشاء لجنة فنية مختلطة.

- وتشكلت اللجنة المشتركة بعدما شهدت لجنة ابينك احباطاً في مجال التعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة خلال عام ١٩٤٨ عندما تم انشاء لجنة ابينك الفنية المشتركة بين البلدين بهدف تحفيز التنمية الاقتصادية البرازيلية .
- وكان إنشاء اللجنة المشتركة نتيجة للاتفاقيات الدبلوماسية بين حكومتي الولايات المتحدة والبرازيل من خلال التفاهمات بين السفير هيرشل جونسون Herschel Johnson)) ووزير الخارجية (راؤول فرنانديز) .
- وانقسمت اللجنة الى قسمين احدهما برازيلي والاخر أميركي ،برئاسة كل منهما من قبل الرئيس وتراس القسم البرازيلي مهندس من ريو غراندي دو سول (آزي فريدريكو توريس) كما عين وزير المالية لافر اربع مستشارين فنيين ومستشار اقتصادي واحد ، اما القسم الولايات المتحدة يتراسها السفير الاميركي (ميرودين بوهان) .
- كانت البرازيل بحاجة إلى إبقاء عملية التصنيع نشطة، وهي أن تستثمر الولايات المتحدة في التصنيع البرازيلي، ولكن على الجانب الأميركي ، كانت النوايا مختلفة فالأولوية هي إعادة بناء الاقتصادات الأوروبية.
- وكان هدف الولايات المتحدة الحصول على المواد الخام البرازيلية التي تعتبر استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة، وعلى الجانب البرازيلي الحصول

على المساعدة المالية والفنية للمشاريع التي من شأنها توفير الموارد اللازمة لإعادة التجهيز الاقتصادي.

- حصلت البرازيل على الدعم المالي من المؤسسة التابعة الى صندوق النقد الدولي وهو بنك الدولي للأنشاء والتعمير من اجل تغطية المشاريع البرازيلية .
- وأنشاء الرئيس فارغاس برنامج (بتروبراس) و تم تقسيم هذا البرنامج إلى مشروعين الأول لإنشاء الشركة والآخر يهدف إلى تقديم الدعم المالي لها من خلال فرض ضرائب جديدة، وزيادة نسبة الضريبة على المحروقات، وأخيراً تحويل جزء من هذه الضريبة العائدة للولايات والبلديات لصالح الشركة المستقبلية مشروع مشترك مسؤول عن استكشاف وإنتاج النفط الخام وإدارة مصافي الحكومة الفيدرالية وأسطول ناقلات النفط وللحصول على ما يقرب من ٥٠٠ مليون دولار اللازمة لتنفيذه، صممت الهيئة الاستشارية الاقتصادية لرئاسة الجمهورية صيغة بارعة للغاية شملت ممتلكات الاتحاد في قطاع النفط والمصافي ومعدات السفن ونقل معدلات الضرائب وإنشاء ضرائب جديدة، بالإضافة إلى مشاركة المستثمر الخاص، حتى في بعض الحالات، على أساس الزامي وبهذه الصيغة، تجنب فارغاس الاستثمار المباشر من قبل الدولة في المشروع على حد سواء من خلال أموال الميزانية بالإضافة الى القروض، أتاحت هذه الصيغة لبتروبراس سيطرة واسعة على النشاط النفطي الوطني.
- و تدهور العلاقات بين البرازيل والولايات المتحدة عام ١٩٥٣ لقد تجاوزت المفاوضات الثنائية المتعلقة باللجنة المشتركة هذه المرحلة المحددة وكانت اللجنة المختلطة التعبير الأكثر إلحاحا عن هذه الأزمة، في الواقع كانت هذه اختلافات أكثر خطورة في المفهوم السياسي والأيديولوجي الإدارة التنمية الاقتصادية للدول هامشية خلال الحرب الباردة وكانت هناك تلميحات كثيرة بأن طبيعة اللجنة المشتركة لم تكن اقتصادية ولا التقنية، بل أداة للتخفيف من حدة

الأزمة المتفاقمة في العلاقات بين البرازيل والبرازيل الولايات المتحدة، وتفاقمت في فترة ما بعد الحرب مباشرة.

- ان اهم الأسباب التي دفعتنا إلى اقتراح إنهاء اللجنة المشتركة في الثلاثون من حزيران ومع ذلك، يتبين انها لأسباب سياسية داخلية بحتة تخص إدارة فارغاس بشدة سنوافق على الطلب البرازيلي الوارد في مسودة مذكرته الخاصة بإنهاء عضوية اللجنة في الثلاثون من كانون الأول بدلاً من الثلاثون من حزيران من هذا العام.
- إن تشكيل اللجنة المشتركة جاء من قرار أحادي من جانب الولايات المتحدة، مهما كان حجمه قد يجادل بأن هذا القرار تم اتخاذه نتيجة لقرارات داخلية اتخذها الحكومة البرازيلية. والحقيقة هي أنه في تلك المرحلة، حاولت الحكومة البرازيلية قدر الإمكان القيام بذلك وتمكنت من تمديد فترة عمل اللجنة.
- ان هدف اللجنة المشتركة بين البرازيل والولايات المتحدة الاميركية كان تعزيز التغلب على ندرة الموارد المالية والتكنولوجية في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية بين البلدين ،وادخال التحديث وانشاء بنك دولي لتخفيف الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها البرازيل من خلال ارتفاع سعر الصرف ،اذ صبحت الاخيرة تنافس جميع دول اميركا اللاتينية يمكن تفسيرها على أنها عنصر إيجابي لتعزيز العلاقات بين البرازيل والولايات المتحدة. و حاولت الحكومة البرازيلية قدر الإمكان القيام بذلك وتمكنت من تمديد فترة عمل اللجنة، في هذا الجانب بالذات والكن في الواقع فإن القرار بشأن مدة عمل اللجنة المشتركة جاء من الولايات المتحدة، هذا القرار وكان هنالك تناقضات في حكومة الولايات المتحدة واخفاقها في عملها .

هوامش البحث:

(١)اللجنة المشتركة : وهي اتفاقية دبلوماسية بين الحكومتين البرازيل والولايات المتحدة وهي احد وعود هاري ترومان للاقتصادات الطرفية وعقدت هذه للجنة نهاية عام ١٩٤٩ في نهاية حكومة دوترا وقوي التعاون بين الطرفين عندما تسلم فارغاس الحكم عام ١٩٥١، لجنة فنية هدفها حل المشاكل المتعلقة بالأعداد والتخطيط والتي يتعين حلها ،وكانت هذه للجنة مشتركة بين البرازيليين والولايات المتحدة الاميركية ،حيث عملت على اجراء مناقشات استكشافية من قبل خبراء اقتصادين من الجانبين .للمزيد ينظر

F.R.U.S. Vol .I I, The United States Co-Chairman of the Joint Brazil- United States Technical Commission (Abbink) to the Secretary of State,WASHINGTON, March 17, 1949,832.50,p564

(٢)البرازيل : هي احدى دول اميركا الجنوبية واكبر بلد فيها. وتحتل مساحتها نصف القارة وبسب مساحتها الكبير، جعلتها من البلدان المهمة في اميركا اللاتينية ،لذلك تربطها حدود مع جميع بلدان القارة ماعدا تشلي و الا كوادور،:تستمد البرازيل أسمها من احد انواع الاشجار ذات الخشب الاحمر والتي تشكل غابات كثيفة في البلاد ،ويعبر عن هذه الاشجار باللغة الاسبانية اسم (برازي BRAZiI) ،يستخرج منها سائل احمر يستعمل بصبغ الاقمشة ، وهناك رأي اخر يرى ان تسمية البرازيل يرجع الى مجموعة من الجزر الاسطورية الموجودة في المحيط الهادي ،التي تقع غرب السواحل الايرلندية وعرفت باسم (هي برازيل — HY BRAZiI) والتي تعني ارض العلماء والقوة والجمال،وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة التي تتكلم البرتغالية في اميركا اللاتينية ،وحصلت على استقلالها عام واصبحت جمهورية عام ١٨٢٢،وعاصمتها برازيليا ـواكبر مدتها ساو باولو وريو دي جانيرو.للمزيد ينظر

高野　良太朗　林幸秀,ブラジルの　科学技術情勢2015年12月,国立研究開発法人科学技術振興機構　研究開発戦略センター　海外動向ユニット,高野　良太朗,林幸秀,2015,p1؛سعود الخوند ،الموسوعة التاريخية والجغرافية ،مؤسسة اعمال الموسوعة ،بيروت ،٢٠٠٥،ص١٠٠؛ايمن كاظم حاجم ،سياسة الولايات الولايات المتحدة الاميركية تجاه حكومة جواو غولارت البرازيلية ١٩٦١ــ١٩٦٤،المجلد ١٢،العدد٤٢،ص٧٢٧؛حسن طه نجم ،اميركا للاتينية ارضاً وسكاناً دراسة جغرافية اقليمية ،مطبوعات جامعة الكويت ،الكويت ،١٩٩٠،ص١٨٧.

(٣)هاري ترومان(Harry S. Truman) ولد في الثامن من ايار عام ١٨٨٤ في مدينة الأمار ،بولاية ميسوري ،هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية، تولى المنصب في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥ حتى العشرين من كانون الثاني ١٩٥٣، كان ترومان يشغل منصب نائب الرئيس الأميركي لمدة ٨٢ يومًا ثم تولى الرئاسة خلفاً للرئيس فرانكلين روزفلت الذي توفي في المنصب، وكان عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية ميسوري (١٩٣٥-١٩٤٥)، أشرف ترومان على إنهاء الحرب العالمية الثانية واستسلام كلٍ من ألمانيا النازية واليابان، كما أمر بإطلاق قنبلتي هيروشيما وناكازاكي في أب ١٩٤٥، وعمل على إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي في عام ١٩٤٩، كذلك بدأت في عهده الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، كما ساهم في التدخل العسكري في الحرب الكورية عام ١٩٥٠،توفي في السادس والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٢.للمزيد ينظر

David C. Whitney, The American Presidents, New York, 1975, p.296-309; Robert. H.Ferrell, the Autobiography of Harry S. Truman, Colorado, 1980, P.11-15,

هدى درويش،العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ دعوة يهود الدونمة ١٦٨٤ إلى نهاية القرن العشرين ، ج١، دار العلم ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠٤؛. صبا ربيع أحمد إبراهيم المحمدي،

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه المكسيك ١٩٤٥ – ١٩٥٧ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة الانبار،٢٠٢١،ص٥٧ح؛ عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسة، ج ٧، د .ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، ص٢٥ ؛أودو زاوتر، المصدر السابق، ص ٢١٧-٢٢٦.

(٤)اجتماع لوزارة خارجية الدول الأميركية :هو الاجتماع الذي عقد في واشنطن في الفترة من السادس والعشرين من اذار إلى السابع من نيسان عام ١٩٥١ بمعنى تحويل المؤتمر، وهو منتدى للدعوة إلى المساعدات الاقتصادية طويلة الأجل بدلاً من في الواقع، في مناقشة الهدف الرئيسي لأميركا الشمالية، وهو التعاون الاقتصادي من أجل التعبئة العسكرية .للمزيد ينظر

Pedro Paulo Zahluth Bastos,a Dependência Em Progresso: Fragilidade Financeira, Vulnerabilidade Comercial E crises Cambiais No Brasil (1890-1954),tese De Doutoramento apresentada ao Instituto de Economia Da Unicamp Para obtenção do título de Doutor em Ciências Econômicas,Campinas, 2001,p336.

(٥) يوريكو غاسبار دوترا(Eurico Gaspar Dutra): ولد في كويانا، ماتو بولاية جروسو دو سول، في ١٨ أيار ١٨٨٣ تم تغيير سنة ميلاده إلى ١٨٨٥ حيث كان عمره ١٩ عاما حتى يتمكن من الحصول على اللياقة البدنية المتوافقة مع عمره، ومن أجل الانضمام إلى الجيش - درس في المدرسة الإعدادية والتكتيكية في ريو غراندي دو سول (١٩٠٤-١٩٠٢) والمدرسة العسكرية في البرازيل (المدرسة العسكرية في برايا غير مبلها، في ريو دي جانيرو)، ودرس أيضا في الكلية الحربية في بورتو البغري (١٩٠٦) في المدفعية ومدرسة الهندسة، حيث تخصص في الميكانيكا والمقذوفات والمعادن (١٩١٠-١٩٠٨) وفي مدرسة الأركان العامة، حيث تخرج في المركز الأول على فضله وحصل على المرجع المشرف النادر (١٩٢٢) tres bien" شارك، بعد وقت قصير، في قمع ثورة ساو باولو عام ١٩٢٤. و ساعد في تأسيس مجلة الدفاع الوطني عام ١٩١٨ وحارب التمرد المعروف باسم الحصن ١٨ عام ١٩٢٢ في ريو دي جانيرو ،وتم إرساله لقيادة فوج الجلجثة المستقل تولى قيادة هذا الفوج التابع للفرقة الرابعة (١٩٣٣-١٩٣١) في تريس كوراسويس. حيث حارب الثورة الدستورية في ساو باولو في عام ١٩٣٢ و دافع عن حكومة الرئيس واشنطن لويس ضد المتمردين في عام ١٩٣٠ ولكن في عام ١٩٣٢ حارب الثورة الدستورية في ساو باولو وكان له دور مهم في رد الفعل على الحركة الشيوعية عام ١٩٣٥ حيث شغل منصب وزير الحرب (١٩٤٥-١٩٣٦) كوزير، قام دونرا بتحديث ا لجيش و أمر عدة قوانين أساسية، مثل النظام الأساسي العسكري، وقانون الخدمة العسكرية الجديد، وقانون تنظيم الجيش، وقانون التدريس العسكري، مع نهاية الحرب العالمية الثانية، أعرب عن تأييده لإعادة الديمقراطية في البلاد، و ترشح الرئاسة الجمهورية عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي وانتخب في ٢ كانون الاول، بعد أن تم الاعتماد عليه قرب نهاية الحملة بدعم من فارغا من نقل إلى المحمية قبل يومين من تنصيبه في الكانون الثاني (كانون الثاني) ١٩٤٠بعد تركة الرئاسية، ونوفي في ريو دي جانيرو في ١١ تموز١٩٧٦ .للمزيد ينظر :

HARRIS M. LENTZ III,HEADS OF STATES AND OVERNMENTS A Worldwide Encyclopedia of Over 2,300 Leaders, 1945 through 1992,Routledge Tayler & Francis Croup, LONDON AND NEW YORK,2014,(N.P.(

(6) Thiago Portilho Ottero De Araujo, O SEGUNDO GOVERNO VARGAS (1951-1954): O NACIONAL-DESENVOLVIMENTISMO E A QUESTÃO DA

ENERGIA ELÉTRICA,UNIVERSIDADE FEDERAL DO RIO DE JANEIRO INSTITUTO DE ECONOMIA MONOGRAFIA DE BACHARELADO.,MARÇO 2015,P. 19.

(٧) لجنة ابينك: تم التوقيع عليها عام ١٩٤٨ بين الولايات المتحدة الاميركية والبرازيل, هدفت الى البحث عن الاسباب التي منعت التقدم والتنمية الاقتصادية البرازيلية, ووضع مبادئ توجيهية بحيث يظل النمو الاقتصادي مستداماً ومتوازناً لمدة طويلة. للمزيد ينظر:

Thiago Reis Marques Ribeiro, Das Missoes A Comissao: Ideologia E Projeto Desenvolvimentista Nos Trabalhos Da "Missao Abbink" (1948) E Da Comissao Mista Brasil-Estados Unidos (1951-1953), Unpublished master's thesis, Instituto De Ciencias Humanas E Filosofia Programa De Pos, Universidade Federal Fluminense, 2012 ,P. 80

(8) Monica Hirst, Understanding Brazil-United State Relations, Fundacao Alexandre De Gusmao, Brasilia, 2013, P. 43.

(9) F.R.U.S, Vol. II, Memorandum by Mr. John U. Abbink of The Interim Office for Technical Cooperation and Development to The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Miller), Washington, April 13, 1950, No.399, PP. 758-759.

(10) Patricia Sunah de Negreiros Lopes, ,Reflexões sobre o papel da agência publicitária McCann-Erickson na americanização do Brasil no Segundo Governo Vargas (1951-1954),Revista Mosaico Volume 6 Número 9-2015, Pp25-26.

(11) F.R.U.S, Vol.II, Editorial Note, March 1, 1950, No.398.

(12) Marcio Augusto Falcao Lopes, O Fracasso Da Comissao Mista Brasil-Estados Unidos (CMBEU) E Os Rumos Da Politica Economicia No Segundo Goerno Vargas (1951-54), Unpublished master's thesis, Pontifica Universidade Catolica De Sao Paulo, 2009, P. 16.

(١٣)جينتيلو فارغاس (١٨٨٣-١٩٥٤) سياسي برازيلي بدأ حياته السياسية حاكما لولاية ريو شغل منصب الرئيس البرازيلي حيث حكم البرازيل خلال فترتين من عام (١٩٣٠ - ١٩٤٥،) والفترة الثانية من (١٩٥١-١٩٥٤)طبق مفهوم الدولة الجديدة ،وسن فيها قوانين العمل وقوانين التضامن الاجتماعي وادخل عليها اصلاحات جديده ومنها اصلاحات التعليم ،وكذلك الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ، وبقي مهيمن على الحياة السياسية البرازيلية لمدة ربع قرن ،للمزيد ينظر الى: مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص ١٢٤.

(١٤)الحرب الباردة :ان اول من استخدم هذا المصطلح السياسي هو (برنارد باروش)وهو مستشار الرئيس الاميركي عام ١٩٤٧ في مناقشاته مع الكونغرس كما انه يشير الى طبيعة المواجهات بين دولتين ،حيث ظهرت الاختلافات والانقسامات الأيديولوجية وهو سباق بين كتلتين في ميدان التسلح وخاصة فيما يتعلق بالاسلحة النووية والاقمار الصناعية ،فدخلت العلاقات بين المعسكر الغربي المتمثل بالولايات المتحدة الاميركية والمسكر الشرقي المتمثل بالاتحاد السوفيتي ،وقامت كل المعسكرين بصرف ملايين الدولارات لتشر نفوذها على اكبر عدد من الدول وامتداد هذا الصراع الشر نفوذه الى مختلف قارات العالم

لقد أحدثت نهاية الحرب الباردة نقلة جذرية في العلاقات الدولية وطبيعة النظام الدولي والقوى الفاعلة فيه، والانتقال من الثنائية القطبية حيث التنافس الشامل على كافة المستويات الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية إلى القطبية الأحادية بزعامة الولايات المتحدة باعتبارها القطب الأوحد على الساحة الدولية وامتلاكها المقومات القوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية بشكل تتفوق فيه على كافة القوى الأخرى مجتمعة .للمزيد ينظر

ماروك لزهر، العلاقات اليابانية الشرق أوسطية بعد نهاية الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،٢٠١٨،ص٢.؛أسامة مرتضى السعدي ،الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة ما بعد الحرب الباردة ،ط١ دار مكتبات البصائر ،بيروت ،٢٠١١،ص٢٩.؛ شوقي، عطا الله الجميل ،عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ،تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ،المكتبة المصرية ،القاهرة ،٢٠٠٠،ص٣٠٢؛.نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في أميركا اللاتينية،ط١،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،٢٠١٣،قطر ،ص٢١.؛مهند عبد الواحد كاظم ،الحرب الباردة ،مجلة العلوم السياسية والدولية ،مجلد ٢٠١٩،العدد٤٢، ٢٠١٩،ص٣٧٢.

([15]) Hermes Magalhaes Tavares, A Quesyao Regional No Segundo Governo Vargas Adm. Puble. V, No. 1, Rio De Janeiro, 1991 PP. 11-12.

([١٦]) بتروبراس أو بتروبراز (Petrobras) والتي تعني (بترول البرازيل):هي شركة شبه حكومية الاستخراج وتصنيع ونقل البترول(النفط ومشتقاته) في البرازيل وخارجها. تأسست في ١٩٥٣ على عهد الرئيس جيتوليو فارغاس، هي تابعة لشركة بتروبراس وهي شركة فروتا ناسيونال بتروبراس. واليوم تعتبر واحدة من أكبر ٢٠ شركة في العالم وبتروبراز بدأت في إنشاء علاقات مع شركات عالمية، للمزيد ينظر

Fernando Guilherme Tenório,o Estado Empresário Brasileiro. Notas Histórico-ideológicas,Fundacão Getulio VargasEscola Brasileira De Administração Públicario De Janeiro , 1997,p23.

([17]) THIAGO PORTILHO OTTERO DE ARAUJO, op.cit,p24.

([18]) Presidência da República Casa, Decreto No. 1474, Rio De Janeiro, 26 de novembro de 1951. 23

([19]) F.R.U.S, Vol. II, Editorial Note, February 18-23, 1951, No. 701.

([20]) LUIS CARLOS DOS PASSOS MARTINS,PETRÓLEO E "NACIONALISMO" NO SEGUNDO GOVERNO VARGAS,v. 6 n. 2 ,Revista de História da Universidade Federal do Rio Grande,Rio Grande,2015,Pp405-411.

([21]) PAMELA CHIOROTTI BECKER SOUZA,REPRESENTAÇÕES EM DISPUTA:TRABALHISMO E PTB NAS PÁGINAS DOS JORNAIS CARIOCAS ULTIMA HORA E CORREIO DA MANHÃ (1951-1954), Dissertação apresentada como requisito para a obtenção do título de Mestre em História pelo Programa de Pós-Graduação em História da Pontifícia Universidade Católica do Rio Grande do Sul,Porto Alegre, 2021,p79 .

([٢٢])هيرشل جونسون: دبلوماسي أميركي، ولد في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا في الثالث من آيار عام ١٨٩٤، شغل منصب مبعوث فوق العادة ووزير مفوضي الى السويد (١٩٤١ -١٩٤٦). بعد ذلك شغل

منصب سفير الولايات المتحدة الأميركية بالوكالة لدى الأمم المتحدة (١٩٤٦ - ١٩٤٧) . تم تعيينه سفيراً فوق العادة لدى البرازيل عام ١٩٤٨، توفي في السادس عشر من نيسان عام ١٩٦٦ .للمزيد ينظر
امل محمد عبدالله ،سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه البرازيل أبان الحكم العسكري (١٩٦٤ - ١٩٨٥)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،٢٠٢٣،ص٣٦.

([23]) Marcio Augusto Falcao Lopes, Op.Cit, P. 95.

([24]) F.R.U.S, Vol. IV, The Ambassador in Brazil (Johnson) to The Department of State ,Rio De Janeiro, January 5, 1952-9 p.m., No. 832.131, P. 572.

([25]) Datio, Danilo J,.O Pacto ABC E O Governoro Vargas (١٩٥١-١٩٥٤) Revista Electrónica De Estudios Latinoamericanos ,Vol. 16, Núm. 66,LUniversidad de Buenos Aires, Argentina,2018,p16-20.

)[26](F.R.U.S, Vol.ll, The Secretary of State to the Embassy in Brazil, Washington, August 28, 1951-7 p.m, No.716.

[27]( ) F.R.U.S, Vol.II, Editorial Note, February 18-23, 1951, No.701.

([28]) Thiago Portilho Ottero De Araujo, O Segundo Governo Vargas (1951-1954): O Nacional-Desenvolvimentismo E A Questao Da Energia Eletrica, Instituto De Economia, Universidade Federal Do Rio De Janeiro, 2015, PP. 24-25.

([29]) Fernanda Guimarães Dornelles ,Op.Cit,p20-21.

([30]) Danilo José Dalio Shiguenoli Miyamoto, Op.Cit, PP.17-18.

([31]) F.R.U.S, Vol. IV, The Ambassador in Brazil (Johnson) to the Department of State, Rio de Janeiro, April 27, 1953-8 p.m, No. 194, PP. 610-611.

([32]) F.R.U.S, Vol. IV, The Ambassador in Brazil (Johnson) to the Department of State, Rio de Janeiro, May 5, 1953-7 p.m, No. 195, P.612.

([33]) Thiago Reis Marques Ribeiro, Op.Cit, Pp. 135-141.

([34]) F.R.U.S, Vol. IV, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Cabot) to the Under Secretary of State (Smith), Washington, June 1, 1953, No. 199.

([35]) Thiago Reis Marques Ribeiro, Op.Cit, P. 141.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق وزارة الخارجية الاميركية

1) F.R.U.S, Vol. IV, The Ambassador in Brazil (Johnson) to the Department of State, Rio de Janeiro, April 27, 1953-8 p.m, No. 194..

2) F.R.U.S, Vol. IV, The Ambassador in Brazil (Johnson) to the Department of State, Rio de Janeiro, May 5, 1953-7 p.m, No. 195..

3) -F.R.U.S, Vol. IV, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Cabot) to the Under Secretary of State (Smith), Washington, June 1, 1953, No. 199.
4) F.R.U.S, Vol. IV, The Ambassador in Brazil (Johnson) to The Department of State ,Rio De Janeiro, January 5, 1952-9 p.m., No. 832.131.
5) F.R.U.S, Vol.ll, The Secretary of State to the Embassy in Brazil, Washington, August 28, 1951-7 p.m NO. 716.
6) F.R.U.S. Vol .I I, The United States Co-Chairman of the Joint Brazil-United States Technical Commission (Abbink) to the Secretary of State,WASHINGTON, March 17, 1949,832.50.
7) F.R.U.S, Vol. II, Memorandum by Mr. John U. Abbink of The Interim Office for Technical Cooperation and Development to The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Miller), Washington, April 13, 1950, No.399.
8) F.R.U.S, Vol.II, Editorial Note, March 1, 1950, No.398.
9) F.R.U.S, Vol.II, Editorial Note, February 18-23, 1951, No.701.
10) -F.R.U.S, Vol. II, Editorial Note, February 18-23, 1951, No. 701.

ثانياً: الوثائق البرازيلية

1) Presidência da República Casa, Decreto No. 1474, Rio De Janeiro, 26 de novembro de 1951. 23.

ثالثاً: الرسائل البرتغالية

1) Marcio Augusto Falcao Lopes, O Fracasso Da Comissao Mista Brasil-Estados Unidos (CMBEU) E Os Rumos Da Politica Economicia No Segundo Goerno Vargas (1951-54), Unpublished master's thesis, Pontifica Universidade Catolica De Sao Paulo, 2009.
2) PAMELA CHIOROTTI BECKER SOUZA,REPRESENTAÇÕES EM DISPUTA:TRABALHISMO E PTB NAS PÁGINAS DOS JORNAIS CARIOCAS ULTIMA HORA E CORREIO DA MANHÃ (1951-1954), Dissertação apresentada como requisito para a obtenção do título de Mestre em História pelo Programa de Pós-Graduação em História da Pontifícia Universidade Católica do Rio Grande do Sul,Porto Alegre, 2021.
3) Patricia Sunah de Negreiros Lopes, ,Reflexões sobre o papel da agência publicitária McCann-Erickson na americanização do Brasil no Segundo Governo Vargas (1951-1954),Revista Mosaico Volume 6 Número 9-2015.
4) Pedro Paulo Zahluth Bastos,a Dependência Em Progresso: Fragilidade Financeira, Vulnerabilidade Comercial E crises Cambiais No Brasil (1890-

1954),tese De Doutoramento apresentada ao Instituto de Economia Da Unicamp Para obtenção do título de Doutor em Ciências Econômicas,Campinas, 2001.
5) Thiago Portilho Ottero De Araujo, O Segundo Governo Vargas (1951-1954): O Nacional-Desenvolvimentismo E A Questao Da Energia Eletrica, Instituto De Economia, Universidade Federal Do Rio De Janeiro, 2015.
6) Thiago Portilho Ottero De Araujo, O SEGUNDO GOVERNO VARGAS (1951-1954): O NACIONAL-DESENVOLVIMENTISMO E A QUESTÃO DA ENERGIA ELÉTRICA,UNIVERSIDADE FEDERAL DO RIO DE JANEIRO INSTITUTO DE ECONOMIA MONOGRAFIA DE BACHARELADO.,MARÇO 2015.
7) Thiago Reis Marques Ribeiro, Das Missoes A Comissao: Ideologia E Projeto Desenvolvimentista Nos Trabalhos Da "Missao Abbink" (1948) E Da Comissao Mista Brasil-Estados Unidos (1951-1953), Unpublished master's thesis, Instituto De Ciencias Humanas E Filosofia Programa De Pos, Universidade Federal Fluminense, 2012 .

رابعاً: الرسائل العربية

(1 امـل محمـد عبـدالله ،سياسـة الولايـات المتحـدة الأميركيـة تجـاه البرازيـل أبـان الحكـم العسـكري (١٩٦٤ - ١٩٨٥)،اطروحـة دكتـوراه غيـر منشـورة ،جامعـة البصـرة ،كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية ،٢٠٢٣..
(2 صـبا ربيـع أحمـد إبـراهيم المحمـدي، سياسـة الولايـات المتحـدة الامريكيـة تجـاه المكسـيك ١٩٤٥ – ١٩٥٧ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة الانبار،٢٠٢١.
(3 طـارق سـامي حنـا خـوري ،دور صـندوق النقـد الـدولي فـي التـأثير علـى القـرارات السياسـية والاقتصـادية للدولـة (١٩٨٩-٢٠١٧)(الأردن حالـة دراسة)،رسـالة ماجسـتير غيـر منشـرة، كليـة الآداب والعلوم السياسية ،جامعة الشرق الأوسط، عمان ،٢٠١٨.
(4 مـاروك لزهـر، العلاقـات اليابانيـة الشـرق أوسـطية بعـد نهايـة الحـرب البـاردة، اطروحـة دكتـوراه غير منشورة ،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،٢٠١٨.

خامساً: الكتب البرتغالية

1) Fernando Guilherme Tenório,o Estado Empresário Brasileiro. Notas Histórico-ideológicas,Fundacão Getulio VargasEscola Brasileira De Administração Públicario De Janeiro , 1997.
2) HARRIS M. LENTZ III,HEADS OF STATES AND OVERNMENTS A Worldwide Encyclopedia of Over 2,300 Leaders, 1945 through 1992,Routledge Tayler & Francis Croup, LONDON AND NEW YORK,2014,(N.P(

3) Monica Hirst, Understanding Brazil-United State Relations, Fundacao Alexandre De Gusmao, Brasilia, 2013.

سادساً: الكتب الانكليزية

1) David C. Whitney, The American Presidents, New York, 1975,
2) Robert. H.Ferrell, the Autobiography of Harry S. Truman, Colorado, 1980.

ثامناً: الكتب اليابانية

1) 高野 良太朗 林幸秀,ブラジルの 科学技術情勢2015年12月,国立研究開発法人科学技術振興機構 研究開発戦略センター 海外動向ユニット,高野 良太朗,林幸秀,2015.

تاسعاً: الكتب العربية والمعربة

1) نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في أميركا اللاتينية،ط١،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،قطر،٢٠١٣.
2) أسامة مرتضى السعدي ،الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة ما بعد الحرب الباردة ،ط١ دار مكتبات البصائر ،بيروت ،٢٠١١.
3) حسن طه نجم ،اميركا للاتينية ارضاً وسكاناً دراسة جغرافية اقليمية ،مطبوعات جامعة الكويت ،الكويت ،١٩٩٠.
4) شوقي، عطا الله الجميل ،عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ،تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ،المكتبة المصرية ،القاهرة ،٢٠٠٠.
5) هدى درويش ،العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ دعوة يهود الدونمة ١٦٨٤ إلى نهاية القرن العشرين ، ج١، دار العلم ، دمشق ، ٢٠٠٢.

عاشراً: المجلات الاجنبية

1) Datio, Danilo J.,O Pacto ABC E O Governoro Vargas١٩٥١-١٩٥٤)) Revista Electrónica De Estudios Latinoamericanos ,Vol. 16, Núm. 66,LUniversidad de Buenos Aires, Argentina,2018.
2) Hermes Magalhaes Tavares, A Quesyao Regional No Segundo Governo Vargas Adm. Puble. V, No. 1, Rio De Janeiro, 1991 .
3) LUIS CARLOS DOS PASSOS MARTINS,PETRÓLEO E "NACIONALISMO" NO SEGUNDO GOVERNO VARGAS,v. 6 n. 2 ,Revista de História da Universidade Federal do Rio Grande,Rio Grande,2015.

الحادي عشر :المجلات العربية

(1 ايمن كاظم حاجم ،سياسة الولايات الولايات المتحدة الاميركية تجاه حكومة جواو غولارت البرازيلية ١٩٦١ـ١٩٦٤،المجلد ١٢،العدد٤٢.
(2 مهند عبد الواحد كاظم ،الحرب الباردة ،مجلة العلوم السياسية والدولية ،مجلد ٢٠١٩،العدد٤٢، ٢٠١٩.

الثاني عشر :الموسوعات العربية
(1 سعود الخوند ،الموسوعة التاريخية والجغرافية ،مؤسسة اعمال الموسوعة ،بيروت ،٢٠٠٥.
(2 عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسة، ج ٧، د .ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ت.